الذي يكون الزيادة في الآخر مطرفا واما باكثر من حرف
واحد وهو عطف على قوله اما بحرف ولم يذكر المصنف من هذا
الضرب الا ما يكون الزيادة في الآخر كقولها اي الخنساء
إن البكاء هو الشفاء من الجوى اي حرقة القلب بين
الجوانح بزيادة النون والحاء وربما يسمى هذا النوع
مذيلا وان اختلفا اي لفظا المتجانسين في انواعها اي
انواع الحروف فيشترط ان لا يقع الاختلاف باكثر من
حرف واحد والا لبعد بينهما التشابه ولم يبق التجانس كلفظي
نصر ونكل ثم الحرفان اللذان وقع فيهما الاختلاف ان
كانا متقاربين في المخرج يسمى الجناس مضارعا وهو ثلثة
اضرب لان الحرف الاجنبي اما في الاول نحو بيني وبين كني
ليل دامس وطريق طامس او في الوسط نحو وهم ينهون
عنه وينأون عنه او في الآخر نحو الخيل معقود بنواصيها الخير
ولا يخفى تقارب الدال والطاء وكذا الهاء والهمزة وكذا
اللام والراء والا اي وان لم يكن الحرفان متقاربين يسمى
لاحقا وهو ايضا اما في الاول نحو ويل لكل همزة لمزة الهمزة
الكسر واللمزة الطعن وشاع استعمالهما في الكسر من اعراض
الناس والطعن فيها وبناء فعلة يدل على الاعتياد او في
الوسط نحو ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم

كنتم تمرحون وفي عدم تقارب الفاء والميم نظر فانهما
شفويتان وان اريد بالتقارب ان يكون بحيث يدغم
احدهما في الآخر فالهاء والهمزة ليستا كذلك او في الآخر
نحو واذا جاءهم امر من الامن وان اختلفا اي لفظا المتجانسين
في ترتيبها اي ترتيب الحروف بان يتحد النوع والعدد و
الهيئة لكن قدم في احد اللفظين بعض الحروف واخر
في اللفظ الآخر يسمى هذا النوع تجنيس القلب نحو حسامه
فتح لاوليائه حتف لاعدائه ويسمى قلب كل لانعكاس
ترتيب الحروف كلها ونحو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا
ويسمى قلب بعض اذ لم يقع الانعكاس الا بين بعض حروف
الكلمة واذا وقع احدهما اي احد اللفظين المتجانسين
تجانس القلب في اول البيت واللفظ الآخر في آخره يسمى
تجنيس القلب مقلوبا مجنحا لان اللفظين بمنزلة الجناحين
للبيت كقوله لاح انوار الهدى من كفه في كل حال واذا
ولي احد المتجانسين اي تجانس كان ولذا ذكره باسم
الظاهر دون المضمر المتجانس الآخر يسمى الجناس مزدوجا
ومكررا ومرددا نحو وجئتك من سبأ بنبأ يقين هذا
من التجنيس اللاحق وامثلة الاقسام الأخر ظاهرة مما سبق
ويلحق بالجناس شيئان احدهما ان يجمع اللفظين الاشتقاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)